

أثر تغير التركيب العمري للسكان على الناتج المحلي الإجمالي في

سورية

خلال الفترة (1970 – 2010)

إعداد: أحمد الزهري

إشراف : أ.د. مصطفى العبدالله الكفري

المشرف المشارك: د.حسن حجازي

الملخص

تعد دراسة الناتج المحلي الإجمالي ذات أهمية كبيرة، لأنه يمثل النتيجة الملموسة لمجموع النشاطات الاقتصادية في المجتمع خلال فترة زمنية معينة، ويعبر عن مدى نجاح السياسة التي تتبعها الدولة فيما يتعلق بشؤونها الاقتصادية والمالية من جهة، وعن مستوى الفعاليات الإنتاجية عن طريق معرفة حجم ما ينتج أو ما يستهلك من سلع وخدمات من جهة أخرى.

وتتأثر حركة الناتج المحلي الإجمالي بالعديد من العوامل، وتعد تغيرات التركيب العمري للسكان أحد أهم هذه العوامل، حيث تؤثر وتتأثر بمعدل نمو هذا الناتج، لذلك هدف هذا البحث إلى دراسة أثر تغيرات التركيب العمري للسكان على نمو الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من خلال تحليل أهمية هذه التغيرات، وقياس أثرها على الناتج المحلي الإجمالي في سورية لفترة طويلة نسبياً تمتد من عام 1970 وحتى عام 2010 .

كلمات مفتاحية: التركيب العمري للسكان - الناتج المحلي الإجمالي - التحليل القياسي.

University of Damascus

Faculty of Economics

Economic Department

**The impact of changing the age structure of the population
on the gross domestic product (GDP) in Syria during the
period (1970 - 2010)**

Prepared by: Ahmad AL. Zahree

Supervisor

f.Dr. Moustafa EL-Abdallah ALKafry

Participant supervisor

.Dr.Hasan Hegazi

Abstract

Human life affected by a combination of factors and health factor very important, cause it presents the noticable result of commercial activities in society during a specific time, and expresses how far strategy which the government is following is successful in commercial and financial issues (in one hand), and about producing activities level, by knowing the mass of producing and consoming from Goods and Services (in the other hand).

Gross Domestic Product (GDP) movement impacted by

many elements, and the changing structure of the population concenterd as on of the most important elements, which have an influence and affected by the rate of this product gross.

That is why this Search aimed to study the impact of the structure of population change on the rate of (GDP), by analysing the importance of this changes, and measrring the impactes on (GDP) in Syria for relatively long time between 1970 and 2010.

Key Words: The age structure of the Population, the gross domestic product, standard analysis.

المقدمة:

أكدت المؤتمرات السكانية العالمية على العلاقة المتبادلة بين المتغيرات السكانية ومؤشرات التنمية الاقتصادية، فقد تقرر في مؤتمر بوخارست عام 1978 عدم إمكانية عزل عامل السكان عن عوامل التنمية، وعدم إمكانية إعطاء العوامل السكانية دوراً سلبياً، وأكد مؤتمر مكسيكو عام 1984 على أن السكان جزء أساسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن برامج التنمية يجب أن تعكس الروابط المعقدة بين السكان والموارد والبيئة والتنمية، وهو ما تم التأكيد عليه في مؤتمر القاهرة عام 1994، ذلك أن الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يعتمد فقط على تحسين مؤشراتها الاقتصادية دون الأخذ بالحسبان حالة السكان ضمن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فالمسألة السكانية مرتبطة تماماً بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية، ولا يمكن معالجة مسألة بمنأى عن الأخرى، ويمكن الإشارة هنا إلى فكر ابن خلدون وبيان رأيه في المسألة السكانية، فهو يرى " أن الطبيعة المتغيرة للحياة الاقتصادية هي الأساس لفهم الحركة السكانية

وتغيراتها، وأن البلد المكتظ بالسكان يخلق إمكانيات أفضل لتقسيم العمل الاجتماعي الذي يحقق بدوره استخداماً أفضل للموارد لإحراز التقدم الاقتصادي والأمن السياسي"¹.

في حين يرى بعض علماء الاقتصاد والاجتماع في الوقت الحاضر أن المشكلة الأساسية التي تعاني منها غالبية الدول النامية ومنها سورية، هي التباين بين مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي من جهة، ومعدل النمو السكاني من جهة أخرى، ذلك أن مستوى النمو الاقتصادي في هذه الدول يبدو أقل من معدل النمو السكاني، بحيث يصبح الاقتصاد في كثير من الأحيان عاجزاً عن إمكانية استيعاب الزيادة السكانية، وتحقيق التشغيل الأمثل لعوامل الإنتاج، وتأمين احتياجات السكان المتزايدة من السلع والخدمات.

وتبدو أهمية العلاقة بين السكان والنتائج المحلي الإجمالي من خلال التداخل بينهما، وذلك من خلال الدور المزدوج للسكان، فالإنسان عامل إنتاج واستهلاك في وقت واحد، وهو يساهم من جهة باحتساب زيادة الناتج المحلي الإجمالي في البلد، وتنعكس زيادة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي إيجاباً على التنمية الاقتصادية التي ستعكس بدورها على الإنسان ذاته، ومن جهة أخرى فإن زيادة عدد المستهلكين في المجتمع تؤثر سلباً في الناتج المحلي الإجمالي.

من هنا تبدو أهمية تحقيق توازن بين معدل نمو السكان ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، ذلك أن رجحان معدل النمو السكاني عن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي يمثل حالة من عدم التوازن لا بد من تصحيحها، وإلا سيكون هناك العديد من الآثار السلبية على كل من العوامل السكانية والاقتصادية على السواء.

¹ سفتيلانا باتسبيقا: العمران البشري في مقدمة ابن خلدون، ترجمة رضوان ابراهيم، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص 20.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم وضوح العلاقة بين تغيرات التركيب العمري للسكان من جهة والناتج المحلي الإجمالي من جهة أخرى في سورية.

أهمية البحث:

تتطلب أهمية البحث من خلال الاهتمام المتزايد للباحثين والقائمين على وضع الخطط التنموية في سورية بدراسة موضوع العامل السكاني، ودراسة تغير التركيب العمري للسكان وما يخلقه من آثار على أحد أهم متغيرات التنمية الاقتصادية وهو الناتج المحلي الإجمالي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

- 1- التعرف على تغيرات التركيب العمري للسكان في سورية.
- 2- قياس أثر تغير التركيب العمري للسكان على بعض المحددات الأساسية للناتج المحلي الإجمالي (الاستهلاك . الاستثمار) في سورية.

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيات الآتية:

- 1- لا يوجد علاقة ذات دلالة بين تغير التركيب العمري للسكان والناتج المحلي الإجمالي.
- 2- لا يوجد علاقة ذات دلالة بين تغير التركيب العمري للسكان والاستهلاك.
- 3- لا يوجد علاقة ذات دلالة بين تغير التركيب العمري للسكان والاستثمار.

الدراسات السابقة:

- عثمان بصو، سنا (2011)، دراسة تحليلية للعلاقة المتبادلة بين تغير التركيب العمري للسكان في سورية والمتغيرات الاقتصادية الكلية خلال الفترة (1970-2007)، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد.
- تعرضت الباحثة في جزء من الرسالة إلى المتغيرات الاقتصادية الكلية المرتبطة بالتركيب العمري للسكان، كما بينت فيها العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الإجمالي وعلاقته بالتركيب العمري للسكان، وتوصلت فيها إلى مجموعة من النتائج وأخرى من المقترحات.
- حمادة، عبدالله (1994)، مستقبل الوضع السكاني في سورية وانعكاساته على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، كلية الاقتصاد.
- تعرض الباحث في جزء من الرسالة إلى انعكاس الإسقاطات السكانية على الناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك والادخار، مع قيامه بالتنبؤ بحجم كل من هذه المتغيرات حتى عام 2011، وتوصل فيها إلى مجموعة من النتائج وأخرى من المقترحات.
- كاظم حسن، رحيم، قياس أثر التركيب العمري للسكان على الناتج المحلي الإجمالي في الطرق، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (19)، العدد (72).
- عرض فيه الباحث التحول الديمغرافي وتطور التركيب العمري للسكان في العراق خلال الفترة (1987-2007)، والناتج المحلي الإجمالي في العراق للفترة ذاتها، وقام بعدها بدراسة العلاقة بين تغير التركيب العمري للسكان والناتج المحلي الإجمالي معتمداً في ذلك على القياس الاقتصادي، وتوصل في نهاية البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات وأخرى من التوصيات.

منهج البحث:

تبنى الرؤى العلمية في الأبحاث والدراسات الحديثة على المنهج العلمي القائم على دراسة وتحليل العوامل والمتغيرات المختلفة المتعلقة بتساؤلات البحث، لذلك سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة هذا البحث. ولتحقيق ذلك سيتم دراسة الأفكار الرئيسية الآتية:

- دراسة تغيرات التركيب العمري للسكان في سورية.
- دراسة تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
- دراسة المحددات الأساسية للناتج المحلي الإجمالي.
- التحليل القياسي لأثر تغيرات التركيب العمري للسكان على كل من الناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك والاستثمار.

أولاً. دراسة تغيرات التركيب العمري للسكان في سورية:

يعكس التركيب العمري للسكان قضايا هامة في التحليل الديمغرافي، ذلك أنه يلخص تاريخ الظروف الديمغرافية الأساسية للسكان بما في ذلك الخصوبة والهجرة، وتعد العوامل المؤثرة في النمو السكاني في سورية من مواليد ووفيات وهجرة من أهم العوامل المؤثرة في التركيب العمري للسكان، إذ يمكن القول أن أحد أهم الأسباب التي أحدثت تغيرات هيكلية في التركيب العمري للسكان في سورية هي التغيرات التي طرأت على معدلي الولادات والوفيات، حيث تميزت الولادات في سورية ببقاء معدلاتها مرتفعة نسبياً بالرغم من الانخفاض الذي طرأ عليها وبخاصة في السنوات الأخيرة، إذ انخفض معدل المواليد الخام في سورية من 48/ بالآلف في عام 1970 إلى 33.5/ بالآلف في عام 2010، في حين انخفض معدل الوفيات الخام بشكل كبير، وذلك من 13/ بالآلف في عام 1970 إلى 3.3/ بالآلف في عام 2010¹.

¹ المكتب المركزي للإحصاء - مديرية الإحصاءات السكانية، دمشق، 2011.

1 . أهمية التركيب العمري للسكان :

تُعد دراسة التركيب العمري للسكان في سورية على قدر كبير من الأهمية، وذلك للأسباب التالية:

- يوضح التركيب العمري للسكان الملامح الديمغرافية الأساسية للمجتمع السوري.
- يساعد في معرفة احتياجات السكان من الخدمات المختلفة (رياض أطفال . مدارس . مشافي ... الخ).
- يقوم بتحديد حجم المعروض من القوة البشرية والتغيرات التي تطرأ على حركة السكان داخل قوة العمل وخارجها.
- يؤثر التركيب العمري للسكان على عملية الادخار والاستثمار، ذلك أن أنماط استهلاك السلع بمختلف أنواعها تتغير باختلاف العمر.
- يحدد التركيب العمري للسكان الفئات المنتجة والفئات المعالة.

وعليه، فإن معرفة الواقع الحالي للتركيب العمري للسكان يمكن من الاستشعار المستقبلي لتطور السكان في المراحل المقبلة، باحتساب أن هذا التركيب يلخص مرحلة زمنية قد تمتد لأكثر من جيل، لذا فإن دراسة التركيب العمري للسكان تلقي الضوء على العديد من المؤشرات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وتقيد عموماً في تحديد احتياجات التنمية والتخطيط لها.

2 . توزيع السكان في سورية حسب الفئات العمرية:

يعد التركيب العمري للسكان من أحد أهم المتغيرات السكانية التي تؤثر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكمن أهمية هذا النوع من التراكيب السكانية من خلال التعرف على أبرز الخصائص الديمغرافية التي يهتم بها الباحث الديمغرافي والمخطط

الاجتماعي، " فهو يفصح عن حجم القوة البشرية في المجتمع، الحالية منها والمستقبلية التي تؤثر في حجم الناتج المحلي، والدخل القومي، وفي مستوى المعيشة"¹ وبيين الجدول رقم 1/ توزع السكان في سورية حسب الفئات العمرية خلال الفترة (2010 – 1970):

الجدول رقم 1/ توزع السكان في سورية حسب الفئات العمرية خلال الفترة (2010 – 1970)

ألف نسمة

نسبة عدد السكان في الفئة العمرية سنة فأكثر إلى عدد السكان %	عدد السكان في الفئة العمرية 65 سنة فأكثر	نسبة عدد * السكان في الفئة العمرية [64-15] إلى عدد السكان %	عدد السكان في الفئة العمرية [64-15]	نسبة عدد * السكان في الفئة العمرية [14-0] إلى عدد السكان %	عدد السكان في الفئة العمرية [14-0]	السكان / السنة
4	258	46.61	2939	49.29	3108	1970
3.02	223	38.37	2832	58.61	4325	1975
3.30	287	48.30	4204	48.40	4213	1980

¹ د. بوادقي، عبد الرحيم ود. خوري عصام: علم السكان (نظريات ومفاهيم)، دار الرضا للنشر، سورية - دمشق، الطبعة الأولى، شباط 2002، ص 63.

4.37	449	46.34	4758	49.29	5060	1985
4.39	532	46.35	5616	49.26	5968	1990
3	428	52.20	7457	44.80	6400	1995
3.06	500	56.39	9202	40.55	6618	2000
3.30	603	57.20	10450	39.50	7216	2005
3.34	626	57.21	10708	39.45	7383	2006
3.35	642	57.19	10965	39.46	7565	2007
3.35	712	58.51	11493	37.87	7439	2008
3.62	729	58.46	11764	37.92	7632	2009
4.06	837	58.73	12109	37.21	7673	2010

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى البيانات الواردة في المجموعة

الإحصائية السورية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء بدمشق، وذلك

للأعوام الواردة في الجدول.

* تم حساب النسب من قبل الباحث.

يلاحظ من الجدول رقم 1/ أن عدد السكان في سورية في الفئة العمرية [0-14]

سنة بلغ (3108) ألف نسمة في عام 1970 أي ما نسبته (49.29%) من عدد سكان سورية والبالغ (6305) ألف نسمة للعام ذاته، وازداد هذا العدد بشكل تدريجي في السنوات اللاحقة ليصل إلى (6618) ألف نسمة في عام 2000، أي بنسبة (40.55%) من عدد سكان سورية البالغ (16320) ألف نسمة للعام المذكور، واستمر هذا العدد بالارتفاع إلى أن وصل إلى (7673) ألف نسمة في عام 2010 بنسبة قدرها (37.21%) من عدد سكان سورية بذلك العام والبالغ (20619) ألف نسمة، ويلاحظ من الجدول ذاته ارتفاع عدد سكان سورية في الفئة العمرية [15-64] سنة من (2939) ألف نسمة في عام 1970 أي ما نسبته (46.61%) من عدد سكان سورية في ذلك العام والبالغ (6305) ألف نسمة، وارتفع هذا العدد بشكل تدريجي في السنوات اللاحقة، ليصل إلى (9202) ألف نسمة في عام 2000، أي بنسبة قدرها (56.38%) من عدد سكان سورية للعام ذاته، واستمر هذا العدد بالارتفاع إلى أن وصل إلى (12109) ألف نسمة عام 2010 بنسبة قدرها (58.73%) من عدد سكان سورية بذلك العام، في حين أن التغيرات التي طرأت على سكان الفئة العمرية [65-] كانت محدودة نوعاً ما إذا ما قورنت بالتغيرات

التي طرأت على سكان الفئتين العمريتين السابقتين [0-14] سنة، [15-64] سنة، وعليه يمكن القول أن هناك تغيرات جوهرية حصلت في التركيبة العمرية للسكان في سورية خلال الفترة الزمنية (1970-2010).

ثانياً . تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:

يعرف الناتج المحلي الإجمالي بأنه " قيمة السلع والخدمات النهائية التي ينتجها أفراد مجتمع معين خلال فترة زمنية معينة، عادة تكون سنة واحدة، والذين يعيشون ضمن الرقعة الجغرافية لذلك البلد بغض النظر عن جنسيتهم، سواء أكانوا من مواطني البلد أم من الأجانب"¹.

ومن المعروف أن الناتج المحلي الإجمالي هو المؤشر الحقيقي لقياس مستوى التنمية الاقتصادية في بلد ما، ويعتمد كأساس للعديد من الحسابات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، كما أنه يمثل الكعكة الاقتصادية التي يجب أن تتوزع على فئات وقطاعات المجتمع كافة، وينتمي هذا المؤشر إلى المؤشرات الكلية للاقتصاد الكلي.

وتُعد دراسة الناتج المحلي الإجمالي ذات أهمية كبيرة، لأنه يمثل النتيجة الملموسة لجميع النشاطات الاقتصادية في المجتمع خلال فترة زمنية معينة، كما أنه خير تعبير عن مدى نجاح السياسة الاقتصادية والمالية التي تتبعها الدولة، ويعبر الناتج المحلي أيضاً عن مستوى الفعاليات الإنتاجية عن طريق معرفة حجم ما ينتج أو يستهلك من سلع وخدمات².

كما يُعد الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة أكثر مفاهيم هذا الناتج شيوعاً لأنه يعكس القدر الإجمالي من السلع النهائية والخدمات المنتجة في الاقتصاد بدرجة أكثر دقة، إذ يُعبر عن القيمة بدلالة سعر سنة أساس مختارة تحكيمياً، وهي الأسعار التي تعود إلى إحدى السنوات السابقة التي يتم اختيارها على أساس أنها حديثة وطبيعية وخالية من

¹ د. العيساوي، كاظم – د. الوادي، محمود: الاقتصاد الكلي، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 37.
² د. الأشقر، أحمد، قايم، أحمد رفيق: التحليل الاقتصادي الكلي، منشورات جامعة حلب، 1993، ص 8-9.

الحوادث والحروب، وأي مفهوم حقيقي مقاساً بأسعار سنة أساس واحدة يكون مصمماً لعزل آثار التغيرات في الأسعار من سنة لأخرى، ويبين الجدول الآتي تطور الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه في سورية خلال الفترة (1970-2010):

الجدول رقم (2) تطور الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه في

سورية خلال

الفترة (1970-2010) بأسعار سنة /2000/ الثابتة

النمو السنوي في* نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي %	النمو السنوي* للناتج المحلي الإجمالي %	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ل.س	عدد السكان ألف نسمة	الناتج المحلي الإجمالي مليون ل.س	السنة
-	-	28454	6305	179403	1970
53.3	79.4	43614	7380	321874	1975
18.7	40	51775	8704	450657	1980
- 2.9	14.5	50257	10267	515986	1985
- 16.1	-1	42138	12116	510548	1990
25.7	48.1	52951	14285	756404	1995
4.7	19.6	55430	16320	904622	2000

14.2	27.9	63316	18269	1156714	2005
2.5	5	64919	18717	1215082	2006
3.1	5.7	66974	19172	1284035	2007
2	4.5	68291	19644	1341516	2008
3.4	5.9	70600	20125	1420833	2009
1	3.4	71279	20619	1469703	2010

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء بدمشق، المجموعة الإحصائية لعام 2011، الجدول رقم 15/21، ص 462-463.

$$y_t - y_{t-1} = \frac{y_t - y_{t-1}}{y_{t-1}} \times 100 \quad * \text{ حسب من قبل الباحث باستخدام الصيغة الرياضية التالية: } 100$$

يلاحظ من الجدول رقم (2) زيادة الناتج المحلي الإجمالي بشكل ملحوظ، حيث ازداد هذا الناتج من /179403/ مليون ليرة سورية في عام 1970 إلى /904622/ مليون ليرة سورية في عام 2000 ليصل بعد ذلك إلى /1469703/ مليون ليرة سورية في عام 2010، وقد انعكست الزيادة المذكورة على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، إذ ازداد نصيب الفرد في سورية من الناتج المذكور من /28454/ ليرة سورية في عام 1970 إلى /55430/ ليرة سورية في عام 2000، وإلى /71279/ ليرة سورية عام 2010.

كما يلاحظ من الجدول المذكور أن معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كان أقل بكثير من معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي ولكافة السنوات، فقد وصل معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (1970-1975) إلى (79.4%)، في حين وصل معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج المذكور إلى (53.3%) للفترة ذاتها، وبالمقابل حقق الناتج المحلي الإجمالي نمواً سالباً خلال الفترة (1985-1990) وصل إلى (-1%)، قابلة نمواً سالباً أيضاً في نصيب الفرد من الناتج المحلي وصل إلى (-16.1%) للفترة ذاتها، وبعد عام 1990 حقق الناتج المحلي الإجمالي معدلات نمو إيجابية تفاوتت بين عام وآخر، إلى أن وصل هذا المعدل إلى (3.4%) في عام 2010، وانعكس ذلك على معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أيضاً، حيث حقق معدل نمو قدره (1%) بالعام ذاته.

ومن الجدير ذكره أن الزيادة الحاصلة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لم تصيب أفراد المجتمع السوري كافة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الزيادة لم تنعكس بشكل إيجابي على حياة المواطن بسبب ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع الأسعار.

ثالثاً - المحددات الأساسية للناتج المحلي الإجمالي:

تتكون المحددات الأساسية للناتج المحلي الإجمالي من إجمالي الاستهلاك (بشقيه العام والخاص)، وإجمالي الاستثمارات المحلية (بشقها العام والخاص)، وصافي التعامل مع العالم الخارجي، إضافة إلى الادخار الذي يعبر عن الجزء المتبقي من الدخل بعد تنزيل الاستهلاك منه.

1 - الاستهلاك:

يُعد الاستهلاك الإجمالي (بشقيه العام والخاص) أحد أهم المحددات الأساسية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وتتبع أهميته في كونه المحرك الأساسي للإنتاج وغايته النهائية، فهو يمثل هدف النشاط الاقتصادي في أي مجتمع باعتبار أن إمكانية إشباع الحاجات الإنسانية لا يتم إلا عن طريق إنتاج السلع والخدمات اللازمة للاستجابة لهذه الحاجات¹.

ويُعد التركيب العمري للسكان أكثر المتغيرات السكانية تأثيراً في الاستهلاك لجهة انخفاضه أو ارتفاعه على السواء، حيث تشير الدراسة التي قامت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية بعنوان " الترابط بين السكان والتنمية والفقير على الصعيد الكلي " إلى ارتفاع معدلات الاستهلاك لدى الفئتين العمريتين (0-14) سنة و [65-←] وهما الفئتان العمريتان المعالتان واللذان تتكونان من الأطفال والمسنين، فيما تتخفف هذه المعدلات لدى الفئة العمرية (15-64) سنة والتي يتميز أفرادها بارتفاع إنتاجيتهم وارتفاع معدل ادخارهم، وتبين هذه الدراسات أن معدلات الادخار هي أعلى ما تكون عند سن الخامسة والأربعين عاماً، في حين تنخفض بين الأفراد الذين هم في بداية الثلاثينات نتيجة لتزايد الاحتياجات الاستهلاكية للأسر

¹، د. الشمري، ناظم - د. الشروف، محمد: مدخل في علم الاقتصاد، عمان، 1999، ص 16.

الجديدة²، ويبين الجدول التالي تطور إجمالي الاستهلاك في سورية ونصيب الفرد منه خلال الفترة (2010-1970) وذلك بأسعار /2000/ الثابتة:

الجدول رقم (3) تطور إجمالي الاستهلاك ونصيب الفرد منه في سورية خلال الفترة (2010-1970) بأسعار 2000 الثابتة

السنة	إجمالي الاستهلاك مليون ل.س	عدد السكان ألف نسمة	نصيب الفرد من إجمالي الاستهلاك ل.س	معدل النمو في نصيب الفرد من الاستهلاك %
1970	170204	6305	26995	-
1975	307621	7380	41683	54.4
1980	435490	8704	50033	20
1985	478657	10267	46621	- 6.8
1990	501772	12116	41414	- 11.1
1995	636862	14285	44583	7.6
2000	685683	16320	42015	- 5.8
2005	966553	18269	52907	25.9
2006	993163	18717	53062	0.3

²، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية: الترابط بين السكان والتنمية والفقر على الصعيد الكلي، المنتدى الإقليمي العربي للسكان، بيروت 21/11/2004 - 19، ص 7.

2.1	54205	19172	1039221	2007
- 0.7	53818	19644	1057211	2008
4.4	56197	20125	1130960	2009
5.7	59393	20619	1224626	2010

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى البيانات الواردة في المجموعة الإحصائية السورية لعام 2011 الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء بدمشق.

يلاحظ من الجدول رقم (3) ارتفاع نصيب الفرد في سورية من إجمالي الاستهلاك من /26995/ ليرة سورية في عام 1970 إلى /50033/ ليرة سورية في عام 1980، ليتراجع بعد ذلك وينخفض إلى /42015/ ليرة سورية في عام 2000، ويعاود الارتفاع بعد عام 2000 ليصل إلى /59393/ ليرة في عام 2010.

كما يلاحظ من الجدول المذكور التذبذب في معدل النمو في نصيب الفرد من الاستهلاك، فبعد أن حقق نصيب الفرد من الاستهلاك معدل نمو قدره (54.4%) خلال الفترة (1970 - 1975) انخفض هذا المعدل بشكل كبير وحقق معدل نمو سالب وصل إلى (-608%) خلال الفترة (1980 - 1985)، وإلى (-11.1%) خلال الفترة (1985-1990)، ليعود بعد ذلك ويحقق نمو إيجابي قدره (7.6%) خلال الفترة (1990-1995) واستمر هكذا بين انخفاض وارتفاع إلى أن وصل إلى (5.7%) في عام 2010.

2. الاستثمار:

وهو المحدد الأساسي الثاني من محددات الناتج المحلي الإجمالي، وهو بالتعريف استخدام المدخرات النقدية والعينية في الاقتصاد لتكوين أصول رأسمالية (موجودات ثابتة) تستخدم في إنتاج السلع والخدمات¹.

¹ د. خلف، فليح: الاقتصاد الكلي، عالم الكتب الحديثة، إربد - الأردن، 2007، ص 163.

ويتأثر الاستثمار عموماً بالعديد من العوامل نذكر منها: الدخل القومي، حجم الطلب الاستهلاكي ونموه، التطور التكنولوجي، الضرائب والرسوم، الحوافز، عدد السكان ومعدلات نموهم، حجم التكوين الرأسمالي، الإعانات والتسهيلات التي تقدم للمنتجين، وأسعار الفائدة السائدة في السوق وما إلى ذلك.

ونظراً لأهمية الاستثمار ودوره في دعم عملية التنمية الاقتصادية، فقد أولت الجمهورية العربية السورية موضوع الاستثمار أهمية كبيرة تجلت بصدور قانون الاستثمار رقم /10/ لعام 1991 الذي منح المستثمرين العديد من المزايا بهدف تشجيع المستثمرين السوريين والعرب لاستثمار مدخراتهم المالية داخل القطر، وبعدها صدر المرسوم التشريعي رقم /8/ لعام 2007 الخاص بإحداث هيئة الاستثمار السورية، إضافة لذلك فقد تم التركيز على تحسين مناخ الاستثمار في سورية، وقد أدى ذلك كله إلى تطور الاستثمار في سورية والذي انعكس بدوره على نصيب الفرد من الاستثمار، وببين الجدول التالي تطور إجمالي الاستثمار في سورية ونصيب الفرد منه خلال الفترة (2010-1970) بأسعار 2000 الثابتة:

الجدول رقم (4) تطور إجمالي الاستثمار ونصيب الفرد منه في سورية

خلال الفترة (2010-1970) بأسعار 2000 الثابتة

السنة	إجمالي الاستثمار مليون ل.س	عدد السكان ألف نسمة	نصيب الفرد من إجمالي الاستثمار ل.س	معدل النمو في نصيب الفرد من الاستثمار %
1970	32979	6305	5231	-
1975	88847	7380	12039	130.1
1980	145380	8704	16703	38.7
1985	171136	10267	16669	- 0.2
1990	99770	12116	8235	- 50.6
1995	167846	14285	11750	42.7
2000	156092	16320	9564	- 18.6
2005	288193	18269	15775	64.9
2006	308669	18717	16491	4.5
2007	283099	19172	14766	-10.5
2008	266488	19644	13566	- 8.1
2009	297100	20125	14763	8.8
2010	337422	20619	16365	10.8

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى البيانات الواردة في المجموعة الإحصائية السورية لعام 2011 الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء بدمشق.

يلاحظ من الجدول رقم (4) تغير نصيب الفرد في سورية من الاستثمار بين فترة وأخرى، إذ ارتفع من /5231/ ليرة سورية في عام 1970 إلى /9564/ ليرة سورية في عام 1980، واستمر بالارتفاع إلى أن وصل إلى /16365/ ليرة سورية في عام 2010. كما يلاحظ من الجدول ذاته التذبذب في معدل النمو في نصيب الفرد من الاستثمار، فبعد أن وصل هذا المعدل إلى (130.1%) خلال الفترة (1970-1975) انخفض بشكل كبير ليحقق نمواً سالباً وصل إلى (-18.6%) في عام 2000، ليرتفع فيما بعد ويحقق نمواً إيجابياً وصل إلى (10.8%) في عام 2010.

3. صافي التعامل مع العالم الخارجي:

يمثل هذا المؤشر الفرق بين الصادرات والمستوردات، وتشير البيانات الخاصة بهذا المؤشر إلى عجز مستمر خلال الفترة (1970 - 2010) باستثناء عام 2000، حيث سجل صافي التعامل مع العالم الخارجي فائضاً ملحوظاً وصل إلى (62847) مليون ليرة سورية¹، ويعود العجز الحاصل في التعامل مع العالم الخارجي إلى الاختلال بين الإنتاج والاستهلاك، والادخار والاستثمار.

رابعاً . التحليل القياسي لأثر تغيرات التركيب العمري للسكان على كل من الناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك والاستثمار:

سنقوم بدراسة العلاقة بين تغيرات التركيب العمري للسكان وكل من الناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك والاستثمار خلال الفترة (1970-2010) من خلال بناء نموذج قياسي يهدف إلى تحديد طبيعة هذه العلاقة ونوعها.

¹ المكتب المركزي للإحصاء بدمشق: المجموعة الإحصائية السورية لعام 2011، الجدول رقم (15/12)، ص 453.

1 . النموذج القياسي:

تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لملاءمته مع طبيعة الدراسة، والذي يعبر عنه بأنه تحليل العلاقة الدالية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وذلك وفق العلاقة الآتية:

$$y = \beta_0 + \beta_1 \cdot x_1 + \beta_2 \cdot x_2 + \dots + \beta_n \cdot x_n + E$$

2 . أساليب تحليل البيانات:

من خلال تصنيف متغيرات الدراسة وكيفية قياسها تم استخدام الناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك والاستثمار كمتغيرات تابعة، والتركيب العمري للسكان كمتغير مستقل، وذلك خلال الفترة (1970 – 2010) باستخدام معادلة الانحدار الخطي لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Spss) في تحليل البيانات الواردة في الجداول ذات الأرقام (2 و 3 و 4)، والبيانات المتعلقة بالتركيب العمري للسكان والواردة في الجدول رقم (1)، كما سيتم اعتماد (0.05) كمستوى معنوية.

2-1 أثر تغير التركيب العمري للسكان على الناتج المحلي الإجمالي:

يلعب التركيب العمري للسكان دوراً هاماً في التأثير على الناتج المحلي الإجمالي، حيث يعد من العوامل الهامة المؤثرة في هذا الناتج، إذ أن الزيادة السريعة في عدد المنتجين من الفئة العمرية (15-64) سنة تعد أحد أهم الأسباب الجوهرية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وبناء على ذلك تتحدد دالة الناتج المحلي الإجمالي بالشكل التالي:

$$y = f(x)$$

حيث تعبر: y عن الناتج المحلي الإجمالي

x عن تغير التركيب العمري للسكان

ومن تحليل بيانات الجدولين رقم (1) و (2) باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS(24)، وبتطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر المتغير المستقل (

تغير التركيب العمري للسكان (على المتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي) تم التوصل إلى النتائج الآتية:

الجدول رقم (5) معامل الارتباط والتحديد للمتغير المستقل (تغير التركيب العمري للسكان

(
والمتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي)

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
69008.0	0.652	0.659	.812 ^a	1

a. Predictors: (Constant), [64-15] عدد السكان في الفئة العمرية

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تساوي (0.812)، وأن معامل التحديد هو (0.659)، أي أن التركيب العمري للسكان يفسر (65.9%) من التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم (6) الدالات الإحصائية لاختبار تباين النموذج

ANOVA ^a					
Sig	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.000 ^b	505.704	2423596245358	1	2423596245358	Regression
		4792518143	11	52717699573	Residual
			12	2476313944931	Total

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الإجمالي مليون ل.س

b. Predictors: (Constant), [64-15] عدد السكان في الفئة العمرية

يوضح الجدول أعلاه الدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج عن طريق إحصائية F وهي (F=505.7) ومستوى المعنوية (Sig=0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (Sig = 5%) أي يوجد دلالة معنوية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج كله دال إحصائياً.

الجدول رقم (7) الدالات الإحصائية لمعادلة تأثير المتغير المستقل (التركيب العمري للسكان)
والمتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي)

Coefficients^a

Sig.	Standardized Coefficients		Unstandardized Coefficients		Model
	t	Beta	Std. Error	B	(Constant) 1
0.019	-2.736		49322.385	-134941.444	عدد السكان في
0.000	22.488	0.989	5.652	127.100	الفئة العمرية

a. الناتج المحلي الإجمالي مليون ل.س.

Dependent Variable:

يشير الجدول رقم (7) إلى أن قيمة تأثير التركيب العمري للسكان تعادل (127.1) موجبة وهي دالة إحصائياً حسب قيمة t المحسوبة (22.48) و الدلالة (0.000) وهذا يشير لوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين التركيب العمري للسكان والناتج المحلي الإجمالي).

ومن ناحية التحليل الاقتصادي لمعالم النموذج المقدر في الجدول رقم (7) تبين

ما يلي:

إن زيادة السكان في الفئة العمرية (15-64) سنة بمقدار وحدة واحدة (ألف شخص) مع ثبات العوامل الأخرى يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار (127%) من الوحدة (مليون ليرة سورية)، ولأن (Sig = 0.00) > a (مستوى المعنوية 0.05) فإن B ذات معنوية ولها دالاتها الإحصائية.

يلاحظ من الجداول السابقة أن معادلة الناتج المحلي الإجمالي هي:

$$\hat{y} = - 134941.44 + 127.1 x$$

2-2 أثر تغير التركيب العمري للسكان على الاستهلاك:

يلعب تغير التركيب العمري للسكان دوراً هاماً في التأثير على الاستهلاك، وذلك من خلال زيادة الطلب المتنامي لاحتياجات السكان، وبناء على ذلك تحدد دالة الاستهلاك بالشكل الآتي:

$$y = f(x)$$

حيث تعبر: y عن الاستهلاك

x عن تغير التركيب العمري للسكان

ومن تحليل بيانات الجدولين رقم (1) ورقم (3) باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS(24) وتطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر المتغير المستقل (التركيب العمري للسكان) والمتغير التابع (الاستهلاك) تم التوصل إلى النتائج الآتية: الجدول رقم (8) معامل الارتباط والتحديد للمتغير المستقل (تغير التركيب العمري للسكان

(

والمتغير التابع (الاستهلاك)

Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
72752.1	0.622	0.624	0.791 ^a	1

a. Predictors: (Constant), [64-15] عدد السكان في الفئة العمرية

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تساوي (0.791)، وأن معامل التحديد هو (0.624)، أي أن التركيب العمري للسكان يفسر (62.4%) من التغيرات الحاصلة في الاستهلاك.

الجدول رقم (9) الدالات الإحصائية لاختبار تباين النموذج

ANOVA^a

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
------	---	-------------	----	----------------	-------

أثر تغير التركيب العمري للسكان على الناتج المحلي الإجمالي في سورية خلال الفترة (1970 – 2010)

.000 ^b	260.359	1378045308793	1	1378045308793	Regression 1
		5292869229	11	58221561521	Residual
			12	1436266870314	Total

a. Dependent Variable: إجمالي الاستهلاك مليون ل.س.

b. Predictors: (Constant), [64-15] الفئة العمرية

يوضح الجدول رقم (9) الدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج عن طريق إحصائية F وهي (F=260.359) ومستوى المعنوية (Sig=0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (Sig=5%) أي يوجد دلالة معنوية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج كله دال إحصائياً.

الجدول رقم (10) الدالات الإحصائية لمعادلة تأثير المتغير المستقل (التركيب العمري للسكان) والمتغير التابع (الاستهلاك).

Coefficients^a

		Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
Sig	t	Beta	Std. Error	B	Model
0.577	-0.574	0.980	51833.170	-29770.250	1 (Constant)
0.000	16.136		5.940	95.840	عدد السكان في الفئة العمرية

a. Dependent Variable: إجمالي الاستهلاك مليون ل.س.

يشير الجدول رقم (10) إلى أن قيمة تأثير التركيب العمري للسكان تعادل (95.8) موجبة وهي دالة إحصائياً حسب قيمة t المحسوبة (16.13) والدلالة (0.000) وهذا يشير لوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين التركيب العمري للسكان والاستهلاك).

ومن ناحية التحليل الاقتصادي لمعالم النموذج المقدرة في الجدول تبين ما يلي:

إن زيادة السكان في الفئة العمرية [15-64] سنة بمقدار وحدة واحدة (ألف شخص) مع ثبات العوامل الأخرى يؤدي إلى زيادة الاستهلاك بمقدار (95.8%) من الوحدة (مليون ليرة سورية)، ولأن (Sig = 0.00) $a >$ (مستوى الدلالة 0.05) فإن β ذات معنوية ولها دلالتها الإحصائية.

يلاحظ من الجداول السابقة أن معادلة الاستهلاك هي:

$$\hat{y} = - 29770.25 + 95.8 x$$

2-3 أثر تغير التركيب العمري للسكان على الاستثمار:

يلعب التركيب العمري للسكان دوراً هاماً في التأثير على الاستثمار، ذلك أن احتياجات الفرد ترتبط بعمره مباشرة، وأن تلبية تلك الحاجات يؤثر في معدلات الاستثمار، وبناء على ذلك تحدد دالة الاستثمار بالشكل التالي:

$$y = f(x)$$

حيث تعبر: y عن الاستثمار

x عن تغير التركيب العمري للسكان

ومن تحليل بيانات الجدولين رقم (1) و (4) باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) تم التوصل إلى النتائج التالية:

تم تطبيق الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر المتغير المستقل (تغير التركيب العمري للسكان) والمتغير التابع (الاستثمار).

الجدول رقم (11) معامل الارتباط والتحديد للمتغير المستقل (تغير التركيب العمري

للسكان)

والمتغير التابع (الاستثمار)

Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
40206	0.833	0.847	.920 ^a	1

--	--	--	--	--

a. Predictors: (Constant), [64-15] عدد السكان في الفئة العمرية

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تساوي (0.920)، وأن معامل التحديد هو (0.847)، أي أن التركيب العمري للسكان يفسر (84.7%) من التغيرات الحاصلة في الاستثمار.

الجدول رقم (12) الدالات الإحصائية لاختبار تباين النموذج

ANOVA^a

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	Model
.000 ^b	60.857	98377354842	1	98377354842	Regression 1
		1616533645	11	17781870097	Residual
			12	116159224939	Total

a. Dependent Variable: إجمالي الاستثمار مليون ل.س

b. Predictors: (Constant), [64-15] عدد السكان في الفئة العمرية

يوضح الجدول رقم (12) الدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج عن طريق إحصائية F وهي (F=60.8) ومستوى المعنوية (Sig = 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (Sig=5%) أي يوجد دلالة معنوية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج كله دال إحصائياً.

الجدول رقم (13) الدالات الإحصائية لمعادلة تأثير المتغير المستقل (التركيب العمري للسكان)

والمتمغير التابع (الاستثمار)

Coefficients^a

Sig	t	Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients		Model
			Std. Error	B	
0.931	-0.088		28645.378	-2528.428	(Constant) 1
0.000	7.801	0.920	3.283	25.607	عدد السكان في الفئة العمرية

a. Dependent Variable: إجمالي الاستثمار مليون ل.س

يشير الجدول رقم (13) إلى أن قيمة تأثير التركيب العمري للسكان تعادل (25.6) موجبة وهي دالة إحصائياً حسب قيمة t المحسوبة (7.8) و الدلالة (0.000) وهذا يشير لوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين التركيب العمري للسكان والاستثمار).

ومن ناحية التحليل الاقتصادي لمعالم النموذج المقدر في الجدول رقم (13) تبين

ما يأتي:

إن زيادة السكان في الفئة العمرية (15-64) سنة بمقدار وحدة واحدة (ألف شخص) مع ثبات العوامل الأخرى يؤدي إلى زيادة الاستثمار بمقدار (25.6%) من الوحدة (مليون ليرة سورية)، ولأن (Sig = 0.00) $a >$ (مستوى الدلالة 0.05) فإن β ذات معنوية ولها دلالتها الإحصائية.

يلاحظ من الجداول السابقة أن معادلة الاستثمار هي:

$$\hat{y} = - 2528.42 + 25.6 x$$

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- 1- حدوث تغيرات جوهرية في التركيبة العمرية للسكان في سورية وبخاصة بعد عام 2000، إذ انخفضت نسبة عدد السكان في الفئة العمرية [0-14] إلى عدد السكان الإجمالي من (49.29%) في عام 1970 إلى (37.21%) في عام 2010، وزيادة نسبة عدد السكان في الفئة العمرية [15-64] إلى عدد السكان الإجمالي من (46.16%) في عام 1970 إلى (58.73%) في عام 2010، في حين كانت التغيرات التي طرأت على سكان الفئة العمرية [65 ←] محدودة نوعاً ما.
- 2- زيادة الناتج المحلي الإجمالي في سورية بأسعار سنة /2000/ الثابتة بشكل كبير، إذ ارتفع من /179403/ مليون ليرة سورية في عام 1970 إلى /1469703/ مليون ليرة سورية في عام 2010، وانعكست الزيادة المذكورة في الناتج المحلي الإجمالي على نصيب الفرد في سورية من هذا الناتج، حيث ازداد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سورية من /28454/ ليرة سورية في عام 1970 إلى /71279/ ليرة سورية في عام 2010.
- 3- زيادة إجمالي الاستهلاك في سورية بأسعار سنة /2000/ الثابتة بشكل واضح، إذ ازداد إجمالي الاستهلاك في سورية من /170204/ مليون ليرة سورية في عام 1970 إلى /1224626/ مليون ليرة سورية في عام 2010، وانعكست هذه الزيادة على نصيب الفرد من إجمالي الاستهلاك، حيث ازداد نصيب الفرد من إجمالي الاستهلاك في سورية من /26995/ ليرة سورية في عام 1970 إلى /59393/ ليرة سورية في عام 2010.
- 4- زيادة إجمالي الاستثمار في سورية بأسعار سنة /2000/ الثابتة بشكل كبير، إذ ازداد إجمالي الاستثمار في سورية من /32979/ مليون ليرة سورية في عام 1970 إلى /337422/ مليون ليرة سورية في عام 2010، وهو ما أدى إلى زيادة نصيب الفرد من الاستثمار في سورية خلال الفترة المذكورة، حيث ازداد من /5231/ ليرة سورية في عام 1970 إلى /16365/ ليرة سورية في عام 2010 أي إلى أكثر من ثلاثة أضعاف خلال الفترة (1970-2010) .

5- وجود علاقة ارتباط قوية نسبياً بين تغير التركيب العمري للسكان في سورية ، وكل من الناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك والاستثمار، وهو ما يؤكد صحة فرضيات البحث.

ثانياً . التوصيات:

- 1- الاستمرار بإجراء تغييرات جوهرية في التركيبة العمرية للسكان في سورية وذلك بزيادة نسبة من هم في الفئة العمرية المنتجة [15-64] على حساب الفئتين العمريتين [0-14] و [65←] لما لهذا الموضوع من منعكسات إيجابية في زيادة الإنتاج والإنتاجية، وكذلك في زيادة معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- 2- السعي وبشكل مستمر لزيادة الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه في سورية لما لهذا الموضوع من منعكسات إيجابية على مستوى معيشة المواطن ومستوى الخدمات المقدمة له.

المراجع:

- 1- الأشقر، أحمد وقاسم، أحمد رفيق، 1993 - التحليل الاقتصادي الكلي. منشورات جامعة حلب.
- 2- الشمري، ناظم ود. الشروف، محمد، 1999 . مدخل في علم الاقتصاد. عمان.
- 3- العيساوي، كاظم ود. الوادي، محمود، 2007 . الاقتصاد الكلي. دار المسيرة، عمان.
- 4- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية، 2004 - الترايط بين السكان والتنمية والفقير على الصعيد الكلي، المنتدى الإقليمي العربي للسكان، بيروت 21/11/2004 - 19.
- 5- المكتب المركزي للإحصاء، -1985-1990-1995-2000-2005-2006-2007-2008 2009-2010-2011-1970-1975-1980 . المجموعة الإحصائية السورية، دمشق.
- 6- المكتب المركزي للإحصاء، 2011 . مديرية الإحصاءات السكانية. دمشق.
- 7- بوادجي، عبد الرحيم ود. خوري عصام، 2002 . علم السكان (نظريات ومفاهيم)، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، سورية.
- 8- خلف، فليح، 2007 . الاقتصاد الكلي، عالم الكتب الحديثة، عمان.
- 9- سفتيلانا باتسبيفا، 1986 - العمران البشري في مقدمة ابن خلدون، ترجمة رضوان ابراهيم، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.